



## دور الاعلام الجزائري في التوعية الصحية من مرض سرطان الثدي

### التلفزيون الجزائري انموذجا

#### *The role of the Algerian media in health awareness of breast cancer*

#### *Algerian TV as a model*

زينب ياقوت

جامعة الجزائر3، كلية علوم الاعلام والاتصال  
( الجزائر )

[zineb.yakout@yahoo.fr](mailto:zineb.yakout@yahoo.fr)

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 23 ديسمبر 2021 تاريخ القبول: 26 جانفي 2022	نحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه الاعلام الجزائري خاصة التلفزيون في توعية المرأة للحد من سرطان الثدي، باعتبار التلفزيون وسيلا اعلامية مهمة يجمع بين الصورة والصوت، الأمر الذي يجعل تأثيره مهما في التوعية مقارنة بوسائل الاعلام الأخرى، لأجل معرفة هذا الدور بحثنا في الشبكة البرمجية للتلفزيون خلال الموسم 2021-2022، فوجدنا حصتان تعنى بشكل مباشر بالصحة، والتي كان على عاتقها التوعية من مرض سرطان الثدي للحد من انتشاره هما: حصّة "الصحة في أسبوع" وحصّة "ارشادات طبية".
<b>الكلمات المفتاحية:</b> ✓ الوعي الصحي ✓ سرطان الثدي ✓ التلفزيون	<b>Abstract :</b> <i>In this study, we try to shed light on the role played by the Algerian media, especially television, in educating women to reduce breast cancer, considering television as an important media that combines image and sound, which makes its impact important in raising awareness compared to other media. In order to know this role, we searched the TV program network during the season 2021-2022, and we found two programs that are directly concerned with health, and that they had to raise awareness of breast cancer to limit its spread: the "Health in a Week" program and the "Medical Advice" program.</i>
<b>Article info</b> Received 23 December 2021 Accepted 26 January 2022	
<b>Keywords:</b> ✓ health awareness ✓ breast cancer ✓ television	

**مقدمة :**

- معرفة مدى اهتمام التلفزيون الجزائري بالتوعية الصحية من مرض سرطان الثدي.

- محاولة تنبيه القائمين على وسائل الاعلام الجزائرية بالتوعية الصحية من مرض سرطان الثدي للحد من انتشاره.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذا الموضوع في أهمية متغيراته المتمثلة في:

التلفزيون: يعتبر وسيلة اعلامية مهمة لأنه يجمع خصائص وسائل الاعلام التقليدية والحديثة، وكذا كونه وسيلة اعلامية قريبة من كل النساء سواء المتعلمات أو غير المتعلمات، وبالتالي وصوله لمن يكون سهلا.

المرأة: تعتبر المرأة هي المتلقي في هذه الدراسة، وهي أبرز مكون للمجتمع.

الرسالة: تتمثل في التوعية الصحية من خطر سرطان الثدي والكشف المبكر له وبالتالي الحد من انتشاره.

**منهج الدراسة:**

يعتبر المنهج ضروريا في أي بحث علمي، لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كل مراحل دراسته، بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية. كما إنّ اختيار المنهج المناسب للدراسة يرتبط بطبيعة المشكلة المبحوث فيها، والمجال الذي تنتمي إليه، وكذا بالإمكانات المتاحة لدى الباحث. (بن مرسلي، 2007، ص285)

وبما أن موضوع دراستنا حول دور الاعلام الجزائري في التوعية الصحية من مرض سرطان الثدي من خلال التلفزيون، تم الاعتماد على المنهج المسحي القائم على الوصف والتحليل، لكونه يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك.

تم استخدام هذا المنهج في مسح الشبكة البرمجية للتلفزيون الجزائري خلال الموسم 2022/2021، ورصد البرامج الاعلامية التي تناولت موضوع التوعية الصحية من مرض سرطان الثدي، ووصفها وتحليلها.

يعتبر التلفزيون أحد الوسائل الاعلامية المهمة في أي مجتمع، كونه وسيلة سمعية بصرية تعتمد على الصورة والصوت والحركة والألوان، وبالتالي نعتبر تأثيره يكون كبيرا على المتلقي مقارنة بوسائل الاعلام الأخرى. خاصة اذا كان هذا المتلقي أحد أهم مكونات المجتمع، بل الحلقة الأبرز فيه وهي المرأة، باعتبارها الأم، والزوجة، والأخت، والابنة، وأهم من كل هذا تعتبر المرأة مربية للأجيال، لذا أي خطر تتعرض له يتأثر كل المجتمع بذلك.

من أبرز الأخطار التي تعكر حياتنا جميعا هي الأمراض، خاصة اذا كان المرض خبيثا كمرض سرطان الثدي، الذي تتعرض له النساء يوميا عبر العالم، رغم الجهود المبذولة من طرف منظمات الصحة، والمستشفيات، ووسائل الاعلام لمحاولة الحد منه.

تأتي هذه الدراسة العلمية من أجل معرفة دور الاعلام الجزائري خاصة التلفزيون في التوعية الصحية والحد من انتشار مرض سرطان الثدي، لذا كان لابد من الانطلاق من التساؤل الرئيسي التالي: ما دور التلفزيون الجزائري في التوعية الصحية من مرض سرطان الثدي؟، ويتفرع هذا السؤال إلى أسئلة فرعية أبرزها:

- ما هي أبرز البرامج الصحية بالتلفزيون الجزائري؟
- ما مدى اهتمام التلفزيون الجزائري بمرضى سرطان الثدي؟
- كم المساحة الاعلامية التي خصصها التلفزيون الجزائري لمرضى سرطان الثدي؟
- كيف عالج التلفزيون الجزائري مرض سرطان الثدي؟
- ما هي الآليات التي طرحها التلفزيون الجزائري للحد من انتشار مرض سرطان الثدي؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف في دراسة هذا الموضوع إلى:

- معرفة دور التلفزيون الجزائري في التوعية الصحية من مرض سرطان الثدي.

## أدوات الدراسة:

أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر (بن مرسل، 2007، ص202). أي أدوات البحث العلمي هي مجموعة من وسائل التقصي التي يلجأ إليها الباحث، بحيث يتم من خلالها الوصول إلى الواقع، بغية التحقق من الفرضيات أو أهداف البحث، كما إنّ اختيار إحدى هذه التقنيات يتم أساساً على ضوء الفائدة منها، بالنسبة إلى تحديد مشكلة البحث. (موريس، 2004، ص228)

ونظراً لأنّ بحثنا من البحوث المسحية القائمة على الوصف والتحليل، الهادف إلى الكشف عن دور الاعلام الجزائري في التوعية الصحية من مرض سرطان الثدي من خلال التلفزيون، كان علينا الاعتماد على أدوات الملاحظة، والتحليل لرصد هذا الدور.

## مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث هو مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات أو الأشياء أو الأحداث التي نريد أن نصل إلى استنتاج بخصوصها (جارول وريتش، 1996، ص170). ويقول الأستاذ ربحي مصطفى عليان بخصوص مجتمع البحث على أنه يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة، أو الظاهرة قيد الدراسة. (ربحي وغنيم، 2000، ص137) كما إنّ مجتمع البحث في بحوث التحليل هو مجموع المصادر التي تُنشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث. (عبد الحميد، 1979، ص91).

من خلال هذه التعريفات يكون مجتمع بحثنا مجموع وسائل الاعلام الجزائرية العمومية والخاصة، المسموعة والمرئية والمكتوبة. وبما اننا اخترنا نموذج التلفزيون لمعرفة دور الاعلام الجزائري في التوعية الصحية من مرض سرطان الثدي من خلال التلفزيون، يكون مجتمع بحثنا مجموع المواد الاعلامية التي بثها التلفزيون الجزائري خلال الشبكة البرمجية 2021-2022 والتي تناولت التوعية الصحية من هذا المرض، فوجدنا برنامجين هما "الصحة

في أسبوع"، و"ارشادات طبية". وبالتالي مجتمع بحثنا مجموع أعداد هاتين الحصتين خلال الموسم 2021-2022. عينة الدراسة:

يعرفها الدكتور محمد عبد الحميد على أنّها: "جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته، ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقاً للمعايير الإحصائية، وطبيعة مشكلة البحث، ومصادر بياناته". (عبد الحميد، 1979، ص91) ويعرفها الدكتور سمير محمد حسين بأنّها: "مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي، ويمكن تطبيق نتائجها عليه." (حسين، 1976، ص36).

ونظراً لعدم وجود اتفاق عام حول تحديد الحجم الأمثل للعينة في البحوث الاجتماعية والإنسانية حتى الآن، تم الاعتماد في هذه الدراسة على طبيعة مجتمع البحث وأغراض الدراسة من أجل تحديد حجم العينة. وبالتالي تمثلت عينتنا في هذه الدراسة في مجموعة أعداد حصتي "الصحة في أسبوع"، و"ارشادات طبية" خلال شهر أكتوبر 2021، تم اختيارها باستعمال العينة القصدية.

## 2. تحديد المفاهيم والمصطلحات

### 1.2. الاعلام :

لغويًا: كلمة إعلام هي كلمة ذات أصل غربي ('L information) ترجع إلى كلمة مشتقة من الفعل أعلم، ويأتي استخدامها لكلمات أخرى تعطي نفس المعنى مثل: أخبر، وأنبأ، وجميعها ترمي إلى تقديم المعلومات والأخبار إلى شخص.

اصطلاحاً: يقصد بالإعلام تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تتركز على الصدق والصرحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف، مستخدماً أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي. كما يعني الإعلام تزويد الجماهير بأكثر قدرٍ ممكن من المعلومات الموضوعية الصحيحة والواضحة. (الفار، 2010، ص27)

الوعي الصحي هو تثقيف الناس والعمل على زيادة معلوماتهم وثقافتهم الصحية، لتعليمهم كيفية التعامل مع بعض الأمراض، وتفادي الإصابة بالبعض الآخر، وذلك من خلال نشر السلوكيات الصحيحة، وتفادي الأساليب الخاطئة، التي تؤثر بشكل سلبي علي الصحة بشكل عام، تحمل وسائل الإعلام مسؤولية نشر الوعي من خلال عمل ندوات، ونشر الكثير من المجالات الصحية، والكتب النافعة لرفع الوعي الصحي للناس. (الكسواني، 2009، ص13)

هناك الكثير من الخطوات الهامة لرفع الوعي عند الناس، مثل: تعليم الناس بأهمية الفحص المبكر، وتوعيتهم بأنه كان سبب رئيسي في علاج الكثير من الأمراض الخطيرة، يجب أيضا تشجيع الناس على تغيير سلوكياتهم الغير صحيحة بسلوكيات أخرى صحيحة، ومفيدة تحافظ على صحتهم، يجب أيضا تحفيز الناس على نشر الوعي فيما بينهم، بالتخلي عن العادات السيئة مثل التدخين، يجب أيضا التوعية بأهمية الالتزام بنظام غذائي صحي، وممارسة التمارين الرياضية.

### 2.3. سرطان الثدي:

هو نوع من أنواع السرطان يظهر في أنسجة الثدي. من علاماته تغير في شكل الثدي، وظهور كتلة في الثدي، تقشير الجلد، سائل قادم من الحلمة، حلمة مقلوبة حديثاً، أو بقع حمراء أو متقشرة. في حالة انتشار المرض في الجسم تظهر العلامات التالية: آلام العظم، انتفاخ في الغدد الليمفية، ضيق في التنفس أو اصفرار في الجلد. العوامل التي تزيد من احتمالية الإصابة بسرطان الثدي: نوع الجنس، النساء أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي من الرجال، السمنة وعدم ممارسة الرياضة، شرب الكحول، العلاج بالهرمونات البديلة خلال فترة انقطاع الطمث، التعرض لإشعاع مؤين، البلوغ المبكر للفتاة، إنجاب الأطفال في عمر متأخر أو عدم إنجاب الأطفال، والتقدم في العمر. (الشقران والكركي، 2016، ص86)

والمدلول اللغوي أو المعنى السائد لكلمة الإعلام هو: "التعبير العملي لتكوين المعرفة والاطلاع والإحاطة لما يهم الإنسان في كل زاوية من زوايا محيطه، وفي كل مرفق من مرافق حياته، وفي كل ركن من أركان طموحه وهمومه وحاجاته". (الفار، 2010، ص28)

وعرفه العالم الألماني (أوتوجروت) نقلاً عن الدكتور عبد العزيز شرف أنه: "التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت". (شرف، 1980، ص16) ويعتبر الدكتور محمد منير حجاب أن الإعلام يستخدم للدلالة على عمليتين في وقت واحد تكمل إحداها الأخرى، فهو يشير من جهة إلى عملية استقاء واستخراج المعلومات والحصول عليها من خلال التواجد السريع والفوري في مكان الحدث، أو الغوص في أعماق صاحب المعلومة طويلاً وعرضاً لاستخلاص المعلومات. ومن جهة أخرى يشير إلى إعطاء وبث هذه المعلومات على الآخرين، أي نقل المعلومات والآراء والاتجاهات من شخص إلى آخر من خلال الوسيلة المناسبة التي تعمل على إشباع ذلك من خلال الحواس المختلفة. (حجاب، 2004، ص61)

إذن الإعلام هو عملية نشر الأخبار والحقائق، وتزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الموضوعية الصحيحة والواضحة. كما يمكن ان نتعرف على مفهوم الاعلام من خلال المفاهيم التالية: (الفار، 2010، ص51)

الاعلام هو "تزويد الناس بالمعلومات والحقائق الكفيلة بتوسيع آفاقهم". وهو "نوع من الاتصال يتم بين متصل ومتصل به، أو مرسل ومستقبل بقصد توصيل أخبار أو معلومات أو حقائق"، ويكون عادة الهدف احداث تأثير في المتصل به، هذا التأثير يكون بمثابة رد فعل أو استجابة فورية أو نهائية اذا ما جاءت حسب توقعات المتصل، يكون الاعلام قد حقق أهدافه في التأثير في سلوك الآخرين بناء على المعلومات والافكار والحقائق التي وصلت اليهم. (فاروق، ص9)

### 2.2. الوعي الصحي:

## 2. 4. التلفزيون

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال مهمة، كونها تجمع بين الصوت والصورة، وكان لظهوره وقع كبير أدى إلى إحداث ثورة علمية كبيرة في الاتصال الجماهيري.

استفاد التلفزيون من وسائل الاعلام السابقة له خاصة السينما والراديو استفادة كبيرة، لذلك لم يستغرق اختراعه وقتاً طويلاً كما حدث مع السينما والراديو، فقد وضعت السينما الأسس النظرية والعلمية لتصوير الاشياء المتحركة وعرضها، كما وضع الراديو أسس نقل الاشارات الصوتية وبالتالي المرئية عبر الموجات الهوائية.

واستفاد التلفزيون أيضاً من التنظيمات التي وضعتها المجتمعات للتعامل مع الراديو كوسيلة اعلام، فلم يواجه المشكلات الخاصة بإنشاء محطات لبث التلفزيون كما كان الحال في الراديو في البداية، أو مشكلات تنظيم استخدام الموجات الهوائية أو البحث عن وسائل للتمويل أو مشكلات التفكير في طبيعة المحتوى الذي سيقدمه للجمهور اذ نقلها كلها عن الراديو وأصبح امتداداً مرئياً له.

تتكون كلمة تلفزيون **Télévision** من مقطعين: الاول **(Télé)** وتعني عن بعد، والثاني **(Vision)** وتعني الرؤية، أي ان كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد.

### 3. نبذة تاريخية عن وسائل الإعلام الجزائرية.

#### 3. 1. الصحافة المكتوبة:

يعود ظهور الصحافة الجزائرية إلى بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر، بظهور جريدة الممرن الجزائري عام 1834م التي كانت تكتب باللغة الفرنسية، وأحياناً تُدرج بعض الترجمات الدارجة فيها. وبعد 17 سنة من الاحتلال اضطر المستعمر إلى إصدار جريدة باللغة العربية سماها "المبشر"، تتولى عملية التبشير في عديد من المدن الجزائرية، حيث صنفت ثالث جريدة باللغة العربية في الوطن العربي بعد جريدة "جورنال العراق" التي أنشأها الوالي داوود باشا الكرجي باللغتين العربية والتركية عام 1816م. وصحيفة "الوقائع المصرية" التي أنشأها محمد علي

باشا في 03 ديسمبر 1928م باللغتين العربية والتركية كذلك. (أبو الليل، 1983، ص131)

تصدر المبشر في الجزائر من طرف أقلام فرنسية بلغة تختلف عن لغة الصفحات المترجمة في جريدة الممرن، وبأسلوب ركيك إلى درجة كبيرة، وتصادف ظهورها مع وضع الأمير عبد القادر سلاحه في شهر ديسمبر 1847م (الزبير سيف الاسلام، 1985، ص45). وقد أصدرها لويس فيليب تحت شعار

"وارد الأخبار من جميع الأقطار" في أربع صفحات ذات ترجمة ركيكة تقريباً للنص الفرنسي (مروة أديب، 1962، ص395). حيث إنها لم تصدر محبة للغة العربية أو تقديراً لها،

ولكن لكونها اللغة الوحيدة التي كان يفهمها الشعب الجزائري في تلك الفترة (ناصر، 2006، ص11). وفي سنة 1899م ظهرت صحيفة "النصح" الأسبوعية، واختفت بعد عام من ظهورها بعد نشرها 62 عدداً، وهي جريدة كانت تصدر يوم الجمعة باللغة العربية تحت شعار "احترام الدين اتحاد الجنسين".

وقد أصدرها مستعرب فرنسي من أصل يهودي اسمه "أدوار غزان"، ومن مؤلفاته "قاموس فرنسي-عربي" بالعامية (مفردى زكريا، 2003، ص35). وقد تميز تعبيرها بأسلوب عامي ركيك لعدم خضوعه لأي من قواعد اللغة العربية (الزبير، ص69)، هذا ما جعلها تفشل في الاستمرار لاستعمالها

الدارجة التي لا يفهمها عامة الناس، خاصة وإن العامية الدارجة كثيرة الأنواع تختلف من قطر لآخر ومن مدينة لأخرى، حتى إنها تختلف من حارة إلى حارة، ومن جماعة إلى جماعة في المدينة الواحدة. (ساطع الحصري، 1976، ص31)

وبعد أشهرٍ من تطبيق قانون 29 جويلية 1881م المنظم لحرية الصحافة في فرنسا على الأقاليم المحتلة ظهرت أسبوعية المنتخب **(El mountakhab)** بمبادرة من الأعيان المسلمين بقسنطينة باللغتين العربية والفرنسية في 25 أفريل 1882م، إلا أنها تعرضت لمضايقات أدت إلى توقيفها في جانفي 1883م (خرشي، 2009، ص291).

أما في السنوات الأخيرة عرفت الصحافة المكتوبة في الجزائر تطوراً ملحوظاً خاصة بعد فتح الباب أمام التعددية السياسية



الصدور بعد ان كانت مقتصره على الولايات الكبرى كالعاصمة  
قسنطينة ووهران، أصبحت منتشرة الصدور في كل ولايات  
الوطن، الأمر الذي جعل الصحافة الورقية في الجزائر تعد  
بالمئات، وهذا ما يبينه الجدول الموالي

والاعلامية، فتنوعت هذه الصحف من حيث توقيت الصدور  
بين اليومي، والأسبوعي، ونصف شهري، والصحف الشهرية،  
وكذا ظهور الصحافة المتخصصة، كالصحف الخاصة بالرياضة  
والفنون... الخ. كما توسعت من حيث الانتشار ومكان

جدول رقم (01): يوضح عدد العناوين الصحفية بالجزائر

النسبة	العدد	العدد والنسبة دورة الصدور
40,82%	أكثر من 80	الصحف اليومية
30,10%	أكثر من 59	الصحف الأسبوعية
03,57%	أكثر من 07	الصحف النصف شهرية
25,51%	أكثر من 50	الصحف الشهرية
%100	أكثر من 196	المجموع

المصدر: زينب ياقوت، 2021.

ويبلغ عدد القنوات الإذاعية الوطنية إلى غاية 15 فيفري  
2010م (49 قناة وطنية)، منها 32 إذاعة ناطقة باللغة  
العربية، حيث تمتلك الإذاعة الوطنية ثلاث قنوات ذات طابع  
وطني، وقناة دولية بالإضافة إلى شبكة من المحطات الجوارية،  
يبلغ عددها 45 إذاعة محلية واثنان موضوعيتان. وتتمثل  
القنوات الوطنية في:

- القناة الأولى منطوقة باللغة العربية، تبث عن طريق الموجات المتوسطة وعن طريق القمر الصناعي.
- القناة الثانية منطوقة بالأمازيغية، تبث كذلك عن طريق الموجات المتوسطة والقمر الصناعي.
- القناة الثالثة منطوقة باللغة الفرنسية، تبث أيضاً بالموجات المتوسطة وعن طريق القمر الصناعي.
- في حين تبث القناة الدولية برامجهما بعدة لغات، هي: العربية، الفرنسية، الإسبانية، والإنجليزية عن طريق الموجات المتوسطة والقمر الصناعي. أما القنوات الجوارية البالغ عددها 45 محطة جهوية تقع مقراتها بعواصم الولايات، منها 15 محطة تبث بمختلف اللهجات الأمازيغية واثنان موضوعيتان (إذاعة القرآن الكريم، والإذاعة الثقافية)، بالإضافة إلى أنجاز ثلاث محطات أخرى من أجل تكملة خريطة الإذاعات المحلية لكل ولاية

### 3. 2. الإذاعة:

عرفت الجزائر الإذاعة سنة 1929م، أما نشأة الإذاعة المحلية وتطورها فيرتبط تاريخها بوجود الإذاعة الجزائرية ككل. حيث يبدأ التاريخ للإذاعة الجزائرية بميلاد الإذاعة السرية بالجزائر المعروفة تحت تسمية "صوت الجزائر المكافحة أثناء ثورة التحرير المباركة (1954 - 1962م) وبالضبط إلى تاريخ 16 ديسمبر 1956م" (نور، 2006، ص33). وقد تم بث أول إرسال إذاعي من الجزائر المستقلة بتاريخ 28 أكتوبر 1962م، وفي تاريخ 23 جانفي 1963م تم توقيع اتفاقية بين الحكومة الجزائرية والحكومة الفرنسية تنص على تبادل البرامج بين الحكومتين.

وبناءً على المرسوم الوزاري المؤرخ في 01 جويلية 1986م، تم تقسيم مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى أربعة مؤسسات رئيسية هي:

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون
- المؤسسة الوطنية للإذاعة
- المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزيوني
- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري

رفع التحدي والتغلب على صعوبات التكوين مشكلين يدا واحدة، تحوهم الروح الوطنية فالتزموا بتحقيق السير الحسن لأجهزة الإذاعة والتلفزيون من أجل استمرار الإرسال أمام اعتقادات الإطارات والتقنيون الفرنسيون أن ذهابهم سيتسبب في عرقلة الإرسال لمدة طويلة.

تجدر الإشارة أن التلفزيون الجزائري عرف ظروفًا صعبة خلال تلك الفترة لكون الأمر يتعلق بقطاع حساس أصبحت تتوقف عليه الأمور في بناء أنظمة وإسقاط أخرى. فبعد أن كانت بنود اتفاقية إيفيان تقضي ببقاء مؤسسة التلفزيون تحت السيطرة الاستعمارية بعد الاستقلال ظلت تحمل اسم مؤسسة الإذاعة والتلفزة الفرنسية، إلى أن صدر المرسوم المؤرخ في الفاتح من أكتوبر 1962م تحت رقم 67-234 وبموجبه تحولت المؤسسة إلى مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني ثم إلى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى غاية صدور المرسوم رقم 86-147 المؤرخ بـ 01 جويلية 1986م، والذي بموجبه أنشأت المؤسسة العمومية للتلفزيون. ويمتلك التلفزيون الجزائري اليوم ثمانية قنوات، وهي تشتمل على:

**القناة الوطنية الأرضية:** وهي المنبثقة عن توحيد البرامج الجهوية عام 1970م، تبث بالعربية.

**القناة الثانية:** وهي قناة الجزائر (وكانت تسمى عند انطلاقتها الجريان تيفي، لتصبح سنة 1998م (كنال دالجيبي)، شرعت في الخدمة منذ سنة 1994م وفق برنامج تم إعداده خصيصاً لفائدة الجزائريين المقيمين بأوروبا، وتقدم خدماتها بلغات أجنبية أبرزها الفرنسية.

**القناة الثالثة:** تسمى القناة الجزائرية الثالثة الموجهة للجالية الجزائرية المقيمة بالشرق الأوسط، شرعت في البث سنة 2001م باللغة العربية، ونادرا ما تستعمل الإنجليزية.

**القناة الرابعة:** بالأمازيغية والتي شرعت في البث سنة 2009م.

**القناة الخامسة:** وهي قناة دينية تسمى قناة القرآن الكريم مختصة في أمور الدين. أطلقت كبث تجريبي من قبل التلفزيون الجزائري

إذاعة، ومجموع هذه المحطات تبث عن طريق الترددات المتوسطة.

### 3.3. التلفزيون:

لم تعرف الجزائر التلفزيون إلا في ديسمبر عام 1956م خلال الفترة الاستعمارية عندما تم إنشاء مصلحة بث محدودة الإرسال، كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية ويعد استحداثها اهتماماً بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك، كما اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر أين أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ 819 خطا على المدى القصير موزعة على ثلاثة مراكز في قسنطينة، العاصمة، وهران.

وكانت البرامج التي تبث في تلك الفترة تركز على قاعدة تقنية بدائية، وجزء كبير منها يُجلب من فرنسا وهي تركز على إيجابيات المستعمر مبرزة مشاهدته الثقافية وفي الوقت ذاته تعمل على إبراز علاقات الهيمنة على المجتمع الجزائري مشوهة في أغلب الأحيان نضاله السياسي ورصيده الحضاري. (حيفري، 1985، 54)

وحتى تطبق فرنسا هذه السياسة جهزت العاصمة بمركز إرسال لكنه ضعيفا ثم امتد الإرسال إلى قسنطينة وهران سنة 1940م. إلى أن وضع جهاز أقوى بالعاصمة عام 1942م وعليه امتدت السياسة التوسعية هذه إلى قسنطينة وهران كما أقيم فيما بعد جهاز إرسال قوته 200 واط بعنابة.

من جهته كان الشعب الجزائري متفطنا للمؤامرة الفرنسية التي حيكت ضده من أجل طمس هويته عبر البرامج المشوثة، حيث لم تلبث الدولة الجزائرية غداة الاستقلال أن اتخذت التدابير اللازمة من أجل استرجاع مبنى الإذاعة و التلفزيون، لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية، وفي ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر طويلاً، وفي 28 أكتوبر 1962م قامت الدولة الجزائرية حديثة النشأة ببسط سيادتها على مبنى التلفزيون.

وأمام هذا التوجه الذي يتعلق بأداة من أدوات السيادة الوطنية قام إطارات وتقنيون وعمال جزائريون في 28 أكتوبر 1962م

وزراء، والمدير العام للتلفزيون أحمد بن صبان، تزامنا ومناسبة احتفالات الذكرى السادسة والستين لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية.

بالإضافة الى القنوات الخاصة التي انطلق بعضها في البث منذ 2012 منها قناة الشروق، قناة النهار، وقناة الجزائرية... إلخ.

#### 4. دور التلفزيون الجزائري في التوعية الصحية من مرض سرطان الثدي

تهدف في هذا العنصر إلى الكشف عن واقع الاعلام الصحي بالتلفزيون الجزائري، حتى نستطيع الخوض في محتوى هذا الاعلام، ومعرفة ان كان التلفزيون الجزائري يولي أهمية بالتوعية الصحية خاصة حول مرض سرطان الثدي.

من خلال تفحصنا للشبكة البرمجية للتلفزيون الجزائري خلال 2021-2022 نجد حصتان قارتان تعنى بالجانب الصحي، وهما حصة "الصحة في أسبوع" وحصة "ارشادات طبية"، الأمر الذي تطلب منا اسقاط الدراسة على هاتين الحصتين خلال شهر أكتوبر 2021، وهو ما دفعنا إلى التعريف بهاتين الحصتين:

#### 1.4. حصة الصحة في أسبوع:

يتناول الجدول الموالي أبرز المعلومات عن حصة الصحة في أسبوع محل الدراسة

#### جدول رقم 02: يوضح برنامج الصحة في اسبوع

اعداد وتقديم	اخراج	المدة	يوم البث	دورة البث
وهيبة أمزال بوعزيز	صبيحة حسناوي	01 سا	الجمعة	أسبوعي

#### المصدر: زينب ياقوت، 2021

عليه بسبب الكشف المبكر له. كما تم تناولت الحصة الهياكل الصحية المخصصة لهذا المرض في الجزائر،... إلخ. ويبقى البرنامج مناسباتي فقط حيث يتناول في كل مرة أزمة صحية تتزامن مع فترة بثه.

نستنتج مما سبق وبعد فحصنا لحصة الصحة في أسبوع خلال شهر أكتوبر أن الحصة خصصت عدد واحد لمرض سرطان الثدي، رغم أن شهر أكتوبر يتزامن مع شهر التوعية الصحية الخاصة بمرض سرطان الثدي في العالم ككل وليس في الجزائر

يوم الأربعاء 18 مارس 2009، مخصصة للقرآن الكريم وعلومه وتبث 24 ساعة يوميا.

**القناة السادسة:** وتعرف أيضا باسم تلفزيون السادسة، وهي سادس قناة عمومية انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون، تتوجه هذه القناة إلى الجمهور الجزائري تركز في محتواها على الرسوم متحركة، وأفلام أطفال، مسلسلات وأفلام وسلسلات فكاهية جزائرية، أفلام ومسلسلات وسلسلات أجنبية، مباريات كروية للمنتخب الوطني من خلال برنامج تاريخ وأمجاد، مسرحيات وبرامج منوعات من إنتاج التلفزيون الجزائري، برامج اجتماعية ودينية.

**القناة السابعة:** وهي قناة تعليمية تسمى قناة المعرفة موجهة الى تلاميذ المدارس للأطوار الثلاثة (ابتدائي، متوسط، وثانوي)

**القناة الثامنة:** هي قناة فضائية جزائرية تسمى قناة الذاكرة، وهي ثامن قناة عمومية تابعة للمؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري . يعود إنشاء قناة الذاكرة إلى تصريحات رئيس الجمهورية الجزائري عبد المجيد تبون الداعي للاهتمام بالذاكرة الوطنية، وتعد قناة الذاكرة أول قناة جزائرية في الجزائر تهتم بتاريخ الجزائر، تم إطلاق بثها ليلة 1 نوفمبر 2020 وأشرف على ذلك رئيس الوزراء عبد العزيز جراد وحضور رسمي لعدة

يتناول هذا البرنامج كل ما يتعلق بالصحة في الجزائر خلال الأسبوع الذي يسبق بث البرنامج، ويتم بثه كل جمعة لمدة ساعة من الزمن.

مما لاحظناه على هذه الحصة خلال شهر أكتوبر أنها خصصت العدد الذي بث يوم 08 أكتوبر 2021 لمرضى سرطان الثدي باستضافة أطباء مختصين في ذلك، وتم خلال هذا العدد بث العديد من التقارير والروبورتاجات الخاصة بالموضوع، وشهادات حية من مريضات عشن التجربة مع المرض، وهناك من تقلبت



مرة ضيوف البرنامج، وهي حصة معروفة لدى شريحة مهمة من الجمهور، نظرا لقدمها في التلفزيون الجزائري، هي حصة أسبوعية من تقديم الاعلامية حفيظة رزيق، تنازل الحصة في كل عدد العديد من الموضوعات التي تخص الصحة، وتقدم ارشادات حولها.

قمنا في هذه الدراسة بالتركيز على أعداد أكتوبر لمعرفة مدى اهتمام هذه الحصة بالتوعية الصحية من مرض سرطان الثدي. والجدول الموالي يقدم أهم المعلومات عن حصة ارشادات طبية محل الدراسة.

فقط، ففي عام 1985 تم اختيار شهر أكتوبر ليكون شهر التوعية بمرض سرطان الثدي عالمياً، فيتم تنظيم الفعاليات كمساندة وتأييد لرفع الوعي حول مرض سرطان الثدي وسبل الوقاية منه، عن طريق التعريف بالأعراض والعلاج. ويأمل القائمون على حملات التوعية بأن زيادة المعرفة ستؤدي إلى الكشف المبكر عن سرطان الثدي الذي يرتبط بمعدلات أعلى للبقاء على قيد الحياة على المدى الطويل.

## 2.4. حصة ارشادات طبية:

وجدنا بالشبكة البرمجية 2022/2021 حصة ارشادات طبية التي تتضمن أهم الارشادات الخاصة بالصحة التي يقدمها كل

### جدول رقم 03: يوضح برنامج ارشادات طبية

اعداد وتقديم	اخراج	المدة	يوم البث	دورة البث
حفيظة رزيق	حكيم بودابة	01 سا	الجمعة	اسبوعي

### المصدر: زينب ياقوت، 2021

- أهمية الاعلام في التوعية الصحية للحد من مرض سرطان الثدي.
- أهمية التلفزيون كوسيلة اعلامية سمعية بصرية في التوعية الصحية للحد من مرض السرطان الثدي.
- اهتمام التلفزيون الجزائري بالجانب الصحي من خلال اثناء الشبكة البرمجية بمحستين أسبوعيتين، واحدة تركز على معالجة الأحداث الصحية كل أسبوع، وأخرى تعنى بتقديم النصائح والارشادات للمواطن.
- تركيز حصة "الصحة في أسبوع" خلال أعداد أكتوبر على مرض سرطان الثدي.
- اهتمام حصة "ارشادات طبية" خلال شهر أكتوبر بتقديم النصائح والارشادات للوقاية من مرض سرطان الثدي.
- يعتبر الكشف المبكر أبرز آلية طرحها التلفزيون الجزائري للحد من انتشار مرض سرطان الثدي.

## 6. الخاتمة:

نستنتج مما سبق ان الاعلام الجزائري يهتم بالجمال الصحي، من خلال التلفزيون الذي تم اختياره في هذه الدراسة كأمودج عن الاعلام الصحي الجزائري، وبعد فحص الشبكة البرمجية له

تقوم حصة ارشادات طبية بوظيفة الارشاد الصحي وسط المجتمع الجزائري حول مختلف الامراض والمواضيع التي تهم صحة المواطن، وهو ما يدل عليه اسمها، حيث يتناول هذا البرنامج أهم النصائح والإرشادات التي تهم المتلقي في كيفية الحفاظ على صحته من رياضة، وأكل صحي، وحتى التوعية في الوقاية من الأمراض.

وبما ان البرنامج أسبوعي ييثر كل جمعة فتم تخصيص أعداد أكتوبر للحديث عن مرض سرطان الثدي، وكيفية الوقاية منه، وتقديم النصائح للمرأة الجزائرية بضرورة زيارة الطبيب كل سنة على الأقل للكشف عن هذا المرض مبكرا، حتى يكون العلاج سهلا نوعا ما.

نستنتج مما سبق ومن خلال ما لاحظناه على محتوى هذا البرنامج انه برنامج مناسباتي أيضا يتناول المواضيع المتزامنة في بثه. غير انه أعطى تركيز ملحوظ على التوعية الصحية من مرض سرطان الثدي خلال شهر أكتوبر.

## 5. النتائج:

نستنتج من خلال هذه الدراسة ما يلي:

بالخطة التنموية الشاملة، حيث لا يمكن لقطاع الصحة وحده أن يحقق جميع الأهداف الصحية إلا بتنسيق الجهود بين القطاع الصحي، وباقي مؤسسات المجتمع كالأُسرة، والمدرسة، والإعلام وغيرها، ولن تكون الخدمات الصحية ذات فعالية بدون إعلام صحي مؤثر يعمل على التثقيف الصحي ويساهم في البحوث والدراسات الصحية ويعلن عن الفعاليات وتناجها وتوصياتها.

#### 7. الهوامش:

- بن مرسلني أحمد، (2007)، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الاردن، ص285.
- المرجع نفسه، ص202.
- موريس أنجوس، (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات علمية"، الجزائر، دار القصة، ص228.
- جارول مائما يم وريتشارد ريتش، (1996)، التحليل السياسي الإمبريقي (طرق البحث في العلوم السياسية)، ترجمة: عبد المطلق وآخرون، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ص170.
- رنجي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، الاردن، دار صفاء، ص137.
- عبد الحميد محمد، (1979)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص91.
- المرجع نفسه، ص91.
- حسين سمير محمد، (1976)، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، ص36.
- محمد جمال الفار، (2010)، المعجم الإعلامي، الأردن، دار أسامة المشرق الثقافي، ص27.
- المرجع نفسه، ص28.
- عبد العزيز شرف، (1980)، المدخل إلى وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتاب المصري، ص16.
- محمد منير حجاب، (2004)، المعجم الإعلامي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفجر، ص61.
- محمد جمال الفار، نفس المرجع السابق، ص51.
- فاروق خالد، (دت)، الإعلام الدولي والعملة الجديدة، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص09.
- الكسواني حنان حسن صالح، (2009)، دور الصحافة الاردنية اليومية في التوعية الصحية (دراسة في تحليل المضمون)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط للدراسات، الاردن، ص13.
- الشقران حنان والكركي ياسمين رافع، (2016)، الدعم الاجتماعي المدرك لدى مريضات سرطان الثدي في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الاردنية في العلوم

للموسم الحالي وجدنا حصتان قارتان في الشبكة تعنى بالجانب الصحي بشكل مباشر، هما حصة "الصحة في أسبوع" و"حصة ارشادات طبية"، ونظرا لعدم امكانية فحص الحصتان طيلة السنة ككل لمعرفة مدى اهتمام التلفزيون الجزائري بالتوعية الصحية من مرض سرطان الثدي، اخترنا شهر أكتوبر الذي تزامن مع انطلاق دراستنا، وبعد ملاحظة أعداد شهر أكتوبر لهاتين الحصتين وجدنا هناك اهتمام بالتوعية الصحية من هذا المرض من خلال استضافة أطباء ومختصين، أيضا تقديم أهم النصائح والارشادات حول هذا المرض، وكذا استضافة حالات من مريضات بسرطان الثدي تم شفائها بحكم اكتشاف المرض مبكرا، بأجراء فحوصات دورية كل سنة.

رغم اهتمام التلفزيون الجزائري بالجانب الصحي للمواطن بإثراء الشبكة البرمجية بمحستين هما "الصحة في أسبوع"، و"ارشادات طبية" إلا ان خطورة مرض سرطان الثدي تحتاج إلى التركيز طول العام على التوعية الصحية للحد من انتشاره، وليس خلال المناسبات فقط.

ونظرا للأهمية الكبيرة للإعلام الصحي في المجتمع الجزائري، نقترح انشاء فضائية جزائرية متخصصة في المجال الصحي، خاصة وان الاعلام الصحي لا يقتصر فقط على الحالات المرضية وعلاجها والتخلص من أعراضها، انما هو نشر كل ما له علاقة بالصحة، كالحديث عن التأمين الصحي، والمؤسسات الصحية، وعن رعاية المسنين، وعن البرامج الصحية كاللياقة البدنية والنفسية، والحديث عن الاطفال وسلوكياتهم أو الاعلانات التي تكون عن أي مؤسسة أو منتج له علاقة بصحة الانسان، ويكون الهدف من ذلك هو خلق وعي صحي عام، ومعرفة عالية لدى كافة فئات المجتمع، وعندما يكون الإعلام الصحي إعلاما متخصصا مهنيا فإنه ينقل الأخبار والمعلومات بشكل مناسب دون تهويل أو تهوين، مما ينعكس إيجابا على الوضع الصحي للمجتمع، ويساهم في جودة الخدمات الصحية، فالإعلام جزء لا يتجزأ من النظام الكلي للمجتمع ويقوم بأدوار هامة تساهم جميعها في تحقيق استقرار المجتمع، ولا بد من وجود تكامل بين المؤسسات الإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها، للخروج

- التربوية، مجلد 12، عدد 1، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، جامعة اليرموك، الاردن، ص 86.
- نجيب أبو الليل، (1983)، الصحافة الفرنسية في مصر، القاهرة، (د. ن.)، ص 131.
- الزبير سيف الإسلام، (1985)، تاريخ الصحافة في الجزائر، الجزء 4، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص 45.
- مروة أديب، (1962)، تاريخ الصحافة العربية، بيروت، (د. ن.)، ص 395.
- محمد صالح ناصر، (2006)، الصحف العربية الجزائرية (1847-1654)، الجزائر، دار ألفا، ص 11.
- مفدي زكريا، (2003)، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، (تحقيق: أحمد حمدي)، الجزائر، مؤسسة مفدي زكريا، ص 35.
- الزبير سيف الإسلام، نفس المرجع السابق، ص 69.
- ساطع الحصري، (1976)، قضية الفصحى العامة، مجلة اللسان العربي، المجلد 13، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ص 31.
- صالح خرشى، (2009)، الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر (1830-1962)، الجزائر، دار القصة للنشر، ص 291.
- عبد القادر نور، (2006)، شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ط 1، الجزائر، منشورات الإذاعة الجزائرية، ص 33.
- حيفري، عبد الحميد (1985)، التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص 54.
- 8. قائمة المراجع:**
- 1.8. الكتب:**
- أبو الليل نجيب، (1983)، الصحافة الفرنسية في مصر، القاهرة، (د. ن.).
- أديب مروة، (1962)، تاريخ الصحافة العربية، بيروت، (د. ن.).
- الزبير سيف الإسلام، (1985)، تاريخ الصحافة في الجزائر، الجزء 4، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- بن مرسل أحمد، (2007)، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط 3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- جارول ماتهايم وريتشارد ريتش، (1996)، التحليل السياسي الإمبريقي (طرق البحث في العلوم السياسية)، ترجمة: عبد المطلق وآخرون، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية.
- حسين سمير محمد، (1976)، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب.
- حيفري، عبد الحميد (1985)، التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- خرشى صالح، (2009)، الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر (1830-1962)، الجزائر، دار القصة للنشر.
- رنجي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي، ط 1، الاردن، دار صفاء.
- شرف عبد العزيز، (1980)، المدخل إلى وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتاب المصري.
- عبد الحميد محمد، (1979)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- فاروق خالد، (د.ت)، الإعلام الدولي والعملة الجديدة، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع.
- مفدي زكريا، (2003)، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تحقيق: أحمد حمدي، الجزائر، مؤسسة مفدي زكريا.
- موريس أنجوس، (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات علمية"، الجزائر، دار القصة، الجزائر.
- ناصر محمد صالح، (2006)، الصحف العربية الجزائرية (1847-1654)، الجزائر، دار ألفا.
- نور عبد القادر، (2006)، شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ط 1، الجزائر، منشورات الإذاعة الجزائرية.
- 2.8. الرسائل الجامعية والأطروحات:**
- الكسواني حنان حسن صالح، (2009)، دور الصحافة الاردنية اليومية في التوعية الصحية (دراسة في تحليل المضمون)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط للدراسات، الاردن.
- 3.8. المقالات:**
- الحصري ساطع، (1976)، قضية الفصحى العامة، مجلة اللسان العربي، المجلد 13، مكتب تنسيق التعريب، الرباط.
- الشقران حنان والكركي ياسمين رافع، (2016)، الدعم الاجتماعي المدرك لدى مريضات سرطان الثدي في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 12، عدد 1، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، جامعة اليرموك، الاردن.
- 4.8. المعاجم والقواميس:**
- الفار محمد جمال، (2010)، المعجم الإعلامي، الأردن، دار أسامة المشرق الثقافي.
- حجاب محمد منير، (2004)، المعجم الإعلامي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفجر.